العجز المتعلَّم وعلاقته بالقلق الاجتماعي وتقدير الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة القصيم

إعداد

د/ أمل صالح سليمان الشريدة

أستاذ علم النفس التربوي المشارك، قسم علم النفس، كلية التربية،
جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية

العجز المتعلَّم وعلاقته بالقلق الاجتماعي وتقدير الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة القصيم

أمل صالح سليمان الشريدة

قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية

البريد الالكتروني: as2663@hotmail.com

مستخلص:

هدف البحث إلى معرفة العلاقة بين العجز المتعلَّم والقلق الاجتماعي وتقدير الذات لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية وبلغ قوام العينة (60) طالبا من الصفوف الأول والثاني والثالث الثانوي، واشتملت أدوات البحث على ثلاثة مقاييس؛ هم مقياس العجز المتعلَّم ومقياس القلق الاجتماعي ومقياس تقدير الذات، وتوصلت نتائج البحث إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين دالة احصائيًا درجات الطلاب على مقياس العجز المتعلَّم ودرجاتهم على مقياس القلق الاجتماعي، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطيا سالبة دالة إحصائياً بين درجات الطلاب على مقياس العجز المتعلم ودرجاتهم على مقياس تقدير الذات وأسفرت النتائج أيضاً أن طلاب القسم الأدبي هم الأعلى في مستوى العجز المتعلَّم مقارنة بأقرانهم في القسم العلمي.

الكلمات المفتاحية: العجز المتعلَّم، القلق الاجتماعي، تقدير الذات.

The learner deficit and its social concern and self-esteem at secondary school students in Qassim area.

Amal Saleh Suleiman Al-Sharida

Department of Psychology, College of Education, Qassim University, Saudi Arabia

Abstract:

The goal of researching to know the relationship between the learner and social anxiety and self-esteem in a sample of secondary school students and the sample strength (60) students from the first grades Secondary and secondary secondary, and the search tools included three measures; They are a learner deficit, social anxiety and self-esteem, and research findings have reached a positive correlation between the statistical function of students on the scale of the learner and their degrees on the social concern scale, and the results indicated a relationship Statistically significantly between students on the scale of the learner and their degrees on the self-estimate and results also resulted in the students of the literary section are the highest in the level of the learner compared to their peers in the scientific section.

Keywords: Learning Disability, Social Anxiety, Self-Estimation.

مقدمة:

يشهد العصر الحالي العديد من التطورات التي أحدثها العلم في مختلف مجالات الحياة، وقد اهتمت المملكة العربية السعودية بمجال التعلم والثورة المعلوماتية إلا أنه في ظل هذا التقدم يواجه الطلاب العديد من المشكلات والمعوقات في حياتهم الأكاديمية والتي تؤثر على تحقيق أهدافهم وطموحاتهم ومن بين هذه المعوقات؛ ظاهرة العجز المتعلَّم ويذكر (الفرحاتي، 2009) أن العجز المتعلَّم هو نقص مرات المحاولة نتيجة اعتقاد الفرد أنه مهما حاول فلن ينجح ولن يصل إلى نتيجة، وقد يحدث العجز عادة عندما تزداد محاولات الفشل ويتكون لدى الطالب نزعة أو رغبة بعدم بذل الجهد ويفضل أن يكون سلبياً.

ويرى (الحارثي، 2020) أن الأفراد يتأثرون بالخبرات التي يمرون بها في جميع مجالات الحياة كما تشكل هذه الخبرات مشاعرهم ومعتقداتهم وأفكارهم وبنيتهم المعرفية والسلوكية، فخبرات النجاح تبعث الشعور بالثقة بالنفس وتنمي الطموح والأمل وتزيد من المثابرة والدافعية والجهد المبذول لتحقيق الأهداف، أما خبرات الفشل والعجز فإنها تؤثر على كفاءة الطلاب وتشعرهم بالإحباط واليأس.

ويشير التصنيف الطبي الأمريكي (DSM) إلى أن العجز المتعلَّم يؤدي إلى أعراض مرضية ممن لا يستطيعون مواجهة متطلبات الحياة اليومية وضعف الثقة بالنفس وعدم القدرة على تحمل المسئولية الفردية أو الجماعية والمواقف الضاغطة والشعور بالإحباط مما يؤثر على تقدير الذات لدى الفرد.

ويضيف (كتلو، 2015) أن شعور الطالب بالعجز يؤدي إلى مشاعر الإحباط وانعدام الثقة بالنفس وقد يؤثر ذلك على العديد من جوانب الشخصية.

كما يذكر (كنعان، 2012) أن الطلاب يتعرضون في حياتهم المدرسية للعديد من الصعوبات والمشكلات التي تتطلب منهم المواجهة والتي تؤثر على توافقهم وتعيق إشباع دوافعهم وقد يستطيع بعض الطلاب تخطي الصعوبات ببذل المجهود والمثابرة الأكاديمية وقد لا يتمكن البعض من تخطي الصعوبات بل يتعرض للعجز والفشل ويستسلم ويصبح بذلك عرضة للعديد من الاضطرابات النفسية كالخوف والإحباط والغضب وضعف الثقة بالنفس وانخفاض تقدير الذات والقلق والخجل، وهذه الاضطرابات ناتجة عن الفشل والإخفاق المتكرر في مواجهة المشكلات، وبناء على ذلك فإن الفشل المتكرر في انجاز المهمات يؤدي إلى شعور الطلاب بالإحباط واليأس والاستسلام والعجز عن تغيير النتائج السلبية وارتباط ذلك بشكل سلبي مع التوافق الدراسي.

مشكلة البحث:

من خلال الطرح السابق يمكن تحديد وبلورة مشكلة البحث في الأسئلة الآتية:

1- ما العلاقة بين العجز المتعلَّم والقلق الاجتماعي وتقدير الذات؟
2- ما الفروق بين طلاب السنة الأولى والثانية وطلاب السنة الثالثة الثانوي على مقياس العجز المتعلَّم؟
3- ما الفروق بين طلاب السنة الأولى والثانية وطلاب السنة الثالثة الثانوي على مقياس القلق الاجتماعي؟

4- ما الفروق بين طلاب السنة الأولى والثانية وطلاب السنة الثالثة الثانوي على مقياس تقدير الذات؟
5- ما الفروق بين متوسطي درجات طلاب المرحلة الثانوية على مقياس العجز المتعلَّم وفقًا لاختلاف التخصص أو المسار (إنساني – طبيعي)؟

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى الاتي:

1. الكشف عن العلاقة بين العجز المتعلَّم والقلق الاجتماعي وتقدير الذات.
2. التعرف على الفروق بين طلاب السنة الأولى والثانية وطلاب السنة الثالثة الثانوي على مقياس العجز المتعلَّم.
3. تحديد الفروق بين طلاب السنة الأولى والثانية وطلاب السنة الثالثة الثانوي على مقياس القلق الاجتماعي.
4. الكشف عن الفروق بين طلاب السنة الأولى والثانية وطلاب السنة الثالثة الثانوي على مقياس تقدير الذات.
5. تحديد الفروق بين متوسطي درجات طلاب المرحلة الثانوية على مقياس العجز المتعلَّم وفقًا لاختلاف التخصص أو المسار (إنساني – طبيعي).

أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث على المستويين النظري والتطبيقي على النحو التالي:

1-الأهمية النظرية:

- يُقدم البحث معلومات ودراسات نظرية حول متغيرات العجز المتعلم والقلق الاجتماعي وتقدير الذات.
- يتناول البحث عرض الاهتمام العالمي من خلال الدراسات والبحوث التي أجريت في بيئات متعددة.

2-الأهمية التطبيقية:

- يمكن الاستفادة من نتائج هذا البحث في السعي إلى توفير أفضل ظروف مناسبة اجتماعياً ونفسياً للطلاب للتخفيف من حدة العجز المتعلَّم.
- يمكن الاستفادة من نتائج البحث من خلال ما تقترحه من توصيات في عمل برامج إرشادية وتوعوية للحد من العجز المتعلَّم.

مصطلحات البحث:

يتناول البحث عدة مصطلحات هي:

-العجز المتعلَّم: learned Helplessness

يُعرف بأنه: " السلبية غير المناسبة التي يظهرها الكائن الحي عند مواجهة متطلبات موقف تكون فيه المواجهة فعالة، والتي تؤدي إلى ردود أفعال معينة تجعل الكائن الحي يشعر بالعجز،

ويعتقد أن الفشل من نصيبه، وأنه مهما يبذل من جهد، فالنتيجة حتمًا ستكون الفشل"(الفرحاتي،2009، 13).

وتعرفه الباحثة إجرائيا بأنه: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص على مقياس العجز المتعلم.

-القلق الاجتماعي :social anxiety

عرفته (حنفي، 2013) بأنه:" خبرة معرفية وانفعالية وسلوكية تستثار من خلال إدراك الفرد للموقف الاجتماعي بطريقة سلبية"(ص 17).

وتعرفه الباحثة إجرائيا بأنه: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص على مقياس القلق الاجتماعي.

-تقدير الذات self esteem:

يُعرف بأنه: " وسيط فعال بين أحداث الحياة الضاغطة والاكتئاب، فاذا كان تقدير الذات منخفضا قبل بداية الاكتئاب، فالأقل احتمالا أن يتمكن الفرد من التغلب على الضغوط، فأي أزمة لا يكون لها دلالتها وأهميتها في حدوث الاكتئاب"(الفرحاتي، 2009، 105).

وتعرفه الباحثة إجرائيا بأنه: الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس تقدير الذات.

حدود البحث: يشتمل البحث على مجموعة من الحدود كالتالي:

1. **الحدود الموضوعية:** ويتضمن البحث عن العجز المتعلم- القلق الاجتماعي – تقدير الذات.
2. **الحدود البشرية:** حيث يشمل (60) طالبا من طلاب الصفوف الأول والثاني والثالث الثانوي.
3. **الحدود الزمانية:** تم تطبيق البحث في العام الدراسي 2022-2023م.
4. **الحدود المكانية:** مدارس القصيم الثانوية.

العرض النظري:

أولاً: العجز المتعلَّم:

يُمكن عرض العجز المتعلَّم من خلال تعريفه ومكوناته وأبعاده وأسبابه وخصائص الطلاب ذوي العجز المتعلَّم وأخيراً النظريات المفسرة له على النحو التالي:

1. **تعريف العجز المتعلَّم:**

- **تعريف سليمان:** عرفه بأنه: النموذج الذي يوضح صيرورة سلوك العجز والذي يبدأ من عدم الاقتران بين الاستجابة والنتائج مرورًا بادراك الفرد استقلالية الاستجابة عن النتيجة مع موقف ما فيبحث عن تفسير سلبي لحدوث هذه النتيجة، وبالتالي يؤثر هذا التفسير على توقع استقلالية الاستجابة والنتيجة مع مواقف جديدة في الحياة وفي الأخير يتحدد طبيعة ونوع سلوك العجز "(Seligman.1975,122).
- **تعريف البراميسيون:** الشخص ذو العجز المتعلَّم هو ذلك الشخص الذي يغزو فشله إلى عوامل داخلية ومستقرة وشاملة ضعف القدرة في حين يعزو نجاحه إلى عوامل خارجية مثل الحظ (الفتلاوي، 2009).

- **تعريف ما يرو واتكن:** عرفا العجز المتعلَّم بأنه جملة من التغيرات السلوكية تلي عددا من الضغوطات التي لا يمكن السيطرة عليها (Maier, 2005).

ويعرف العجز المتعلَّم في معجم المصطلحات التربوية والنفسية بأنه عدم القدرة على أداء وظيفة ما، ويكون عادة من جراء ضرر أو ضعف يلحق بالبنية العضوية للفرد (شحاتة، النجار، عمار، 2003).

يتضح من خلال التعريفات السابقة للعجز المتعلَّم أن التعريفات متباينة، تخلُصُ إلى أن العجز المتعلم ناتج من خلال التعرض لمواقف فشل متكررة في حل المشكلات مما يشعر الفرد بعدم القدرة على تخطي المشكلة.

2. مكونات العجز المتعلَّم:

يتكون العجز المتعلَّم من:

أ- الظروف البيئية السيئة التي يتعرض لها الطالب.
ب- تحويل هذه الظروف إلى توقعات.
ت- ظهور سلوكيات تدل على العجز المتعلَّم عن طريق هذه التوقعات وبشكل عام تتكون ظاهرة العجز المتعلَّم من ثلاث مكونات أساسية هي (الاقتران – المعرفة – السلوك) (الشائب، 2014).

3. أبعاد العجز المتعلَّم:

أ- **الثبات:** ويشير إلى الاعتقاد بأن الأحداث السلبية لها طابع الاستمرارية حتى وإن كانت الشواهد والمنطق والخبرة السابقة تشير إلى احتمال أن تكون مواقف طارئة.
ب- **التعميم:** ويشير إلى تعميم الفرد للخبرة بكل جوانبها السلبية وأن يعمم تكرارها في حياته في كل المواقف المشابهة لتلك الخبرة.
ت- **الذاتية:** وهي تشير إلى عزو الفرد لحدوث المواقف السلبية إلى ضعف إمكانياته وقدراته المحدودة، فدائما يميل إلى أن أسباب فشله هي ضعف مهاراته وقدراته (أبو حلاوة، 2016)

4. أسباب العجز المتعلَّم:

أ-أسباب بيولوجية:

حيث ربط (سيلجمان) بين حالات العجز المتعلَّم والشعور بالاكتئاب بالإضافة إلى انخفاض مستوى هرمون السيروتونين والدوبامين في إفرازات الدماغ (العوادة، 2009).

ب-أسباب نفسية:

وهي أسباب ترجع إلى الحالة النفسية للطالب الذي يعاني من حالة العجز المتعلَّم دائما يشعر أنه ضحية، وتقديره لذاته ضعيف، وثقته في نفسه مستواها منخفض فيشعر بالدونية، بالإضافة إلى المعتقدات الخاطئة في إدراكه لنفسه، كل هذه الأسباب تؤدي إلى الشعور بالعجز المتعلَّم، كما تشارك البيئة الأسرية غير المستقرة والمذبذبة والبيئة المدرسية السيئة في تفاقم ظاهرة العجز المتعلَّم (الرواد، 2005).

5. **خصائص الطلاب ذوي العجز المتعلَّم:** يصنف الطلاب ذوي العجز المتعلم بالخصائص الاتية:
   - ضعف الثقة بالنفس.
   - أهدافهم بسيطة ومتدنية.
   - يفضلون المهام السهلة.
   - يحاولون تجنب الفشل.
   - ارتفاع مستوى القلق والتوتر لديهم.
   - تدني مستوى تحصيلهم الدراسي.
   - يشعرون بالاكتئاب.
   - يستسلمون لمواقف الإخفاق.
   - يتوقعون الفشل باستمرار.
   - لديهم معتقدات سلبية عن أنفسهم (العتوم، 2006).

6. النماذج المفسرة للعجز المتعلَّم:

أ- نموذج (سيلجمان وزملاؤه):

في تفسير حدوث سلوك العجز المتعلَّم؛ حيث اهتمت نظريته بأسلوب إدراك الفرد للموقف الذي سيستخدمه بتعميمه في تفسير الأحداث المستقبلية، وكل ما سبق سيظهر في أدائه، حيث يوضح النموذج أن العجز المتعلَّم يبدأ من عدم الاقتران بين الاستجابة والنتائج مرارا بإدراك الفرد استقلالية الاستجابة في النتيجة مع الموقف، فيضع الفرد تفسيراً سلبياً لحدوث هذه النتيجة مع الموقف، فيضع الفرد تفسيراً وسبباً لحدوث هذه النتيجة وبالتالي يؤثر هذا التفسير على توقع استقلالية الاستجابة والنتيجة مع مواقف جديدة في الحياة وفي الأخير يتحدد طبيعة ونوع سلوك العجز(Seligman.1975).

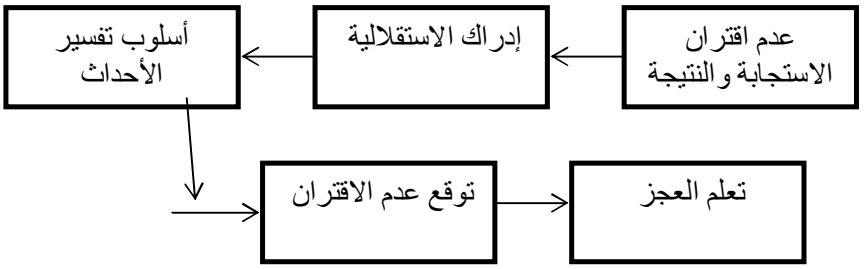

شكل (1) يوضح نموذج (سليجمان) وزملاؤه.

ب- نموذج هايدرHieder:

اتجه إلى تفسير العجز المتعلَّم لدى الأفراد من خلال عوامل شخصية لدى الفرد وعوامل خارجية محيطة به، ويحدث العجز عن طريق تفاعل القوى الشخصية مع القوى البيئية، كما يعتمد على صعوبة أو سهولة المهمة، ويعد الحظ له دور كبير في كثير من الأحيان كعامل للنجاح أو الفشل (Hinder,F,1999).

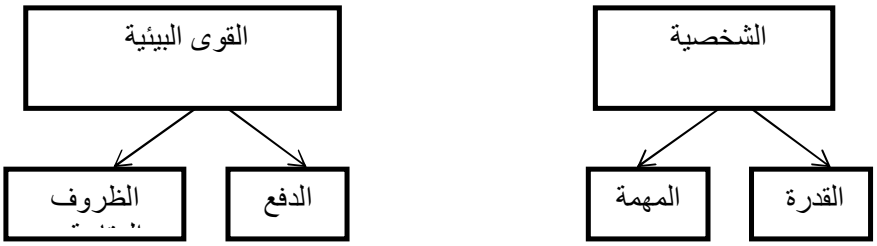

شكل (2) يوضح نموذج (هايدر) للعجز المتعلَّم.

ث- نموذج كيلي Kelley:

يفسر هذا النموذج العجز المتعلَّم من خلال التمييز بين الحالة التي يكون عليها الفرد والآخرون، فحينما يشعر الفرد أن سبب العجز يرجع إلى ضعف مهاراته وإمكاناته فيسمى بالعجز الشخصي، وأما إذا اختلفت نتيجة الفرد مع الآخرين في إنجاز مهمة فهذا عجز عام (العتيبي، 2018).

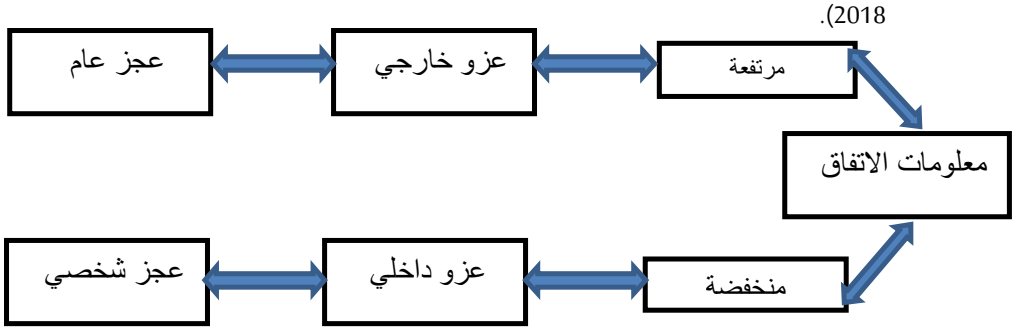

شكل (3) يوضح نموذج (كيلي) للعجز المتعلَّم.

ثانياً: القلق الاجتماعي:

يُعد القلق الاجتماعي واحدًا من الاضطرابات التي تؤثر على الأداء الأكاديمي والاجتماعي للفرد ويدفعه إلى تجنب المشاركة الفعالة في مجالات الحياة المعتادة، لذلك اهتمت العديد من الدراسات بالآثار النفسية للقلق الاجتماعي ومنها دراسة (Lzgic,2004) ودراسة Masten, et al,2010))حيث أشارت نتائج دراستهم إلى أن للقلق الاجتماعي آثار منها ضعف الثقة بالنفس وضعف تقدير الذات والميل إلى النزعات العدوانية والانطواء وصعوبات التعلم وقلة الدافعية للتعلم بل وربما تصل بعض الحالات إلى التسرب الدراسي.

1. تعريف القلق الاجتماعي:

عرفه(puklek & Vidmar,2010) بأنه :حالة من الانزعاج الانفعالي والاضطراب الذي يصيب الفرد ينتج عنه تجنب الفرد للتفاعل في المواقف الاجتماعية.

كما عرفته (حنفي، 2013) بأنه: خبرة معرفية وانفعالية وسلوكية تستثار من خلال إدراك الفرد للموقف الاجتماعي بطريقة سلبية مع تركيزه على احتمالات التقييم السلبي من قبل الآخرين، وهذه الخبرة ليس لها ما يبررها من الناحية الموضوعية لأنها تؤكد معتقدات ليس لها أساس منطقي تبني عليه.

2. أعراض القلق الاجتماعي:

أشار دبل أوسو وآخرين (Dellosso, L ,2004)إلى أن للقلق الاجتماعي عدة أعراض وتغيرات جسمية ظاهرة وهي احمرار الوجه والتعرق الشديد وتسارع ضربات القلب وضيق النفس، وهناك أعراض غير ظاهرة تدل على القلق الاجتماعي منها ضعف الثقة بالنفس والتأخر في الأداء الأكاديمي والشعور بالدونية والفشل مع انخفاض تقدير الذات والصعوبة في التعبير عن آرائهم أو طلب المساعدة من معلميهم.

كما أشار انجليكو وآخرين (Angdico, A ,2012) أن الحاجة ماسة لإجراء دراسات حديثة لفحص علاقة القلق الاجتماعي بالمهارات الاجتماعية والأداء الأكاديمي خاصة مع انتشار معدل حالات القلق الاجتماعي بين الطلاب حيث تصل نسبة الانتشار إلى 9.6 % من طلاب المرحلة الثانوية يعانون من القلق الاجتماعي.

وأضاف ستين وآخرين (Stein, M ,2011)إن القلق الاجتماعي يرتبط ارتباطا وثيقا بالمحيط الاجتماعي للفرد وبالمثيرات الموجودة في البيئة وكذلك العلاقات السلبية ومدى تفضيل الأسرة لبعض أبنائها كما أن تاريخ الأسرة في القلق الاجتماعي يرتبط بظهور "الفوبيا" الاجتماعية.

3. خصائص الطلاب ذوي القلق الاجتماعي:

ذكر رابية وهيمبرج (Rapee, R Hamberg, R ,2011) أن هناك عدة خصائص تميز الطلاب ذوي القلق الاجتماعي وهي:

- ضعف الكفاءة الذاتية.
- توقع الفشل باستمرار.
- الشعور بالتوتر والقلق باستمرار.
- ظهور العلامات التي تدل على أعراض القلق الجسمية.
- التقييم السلبي للذات.
- اضطراب العلاقات الاجتماعية.
- الشعور بالعجز عن التكيف.
- الهروب من المواقف الاجتماعية.

4. أبعاد القلق الاجتماعي:

صنفت (حنفي، 2013) القلق الاجتماعي إلى ثلاثة أبعاد على النحو التالي:

أ- قلق التفاعل الاجتماعي:

وهو يشير إلى مشاعر الخوف وعدم الارتياح والانزعاج التي تنتج عن تقييمات الآخرين السالبة للفرد أو توقع حدوثها في مواقف التفاعل الاجتماعي مع الآخرين.

ب- قلق المواجهة في المواقف الاجتماعية:

هو انفعال غير سار وشعور مكرر يصاحبه سلوك تجنبي من الفرد المصاب بالقلق الاجتماعي أثناء مواجهته للمواقف الاجتماعية التي يتعرض لها مثل الخجل وتشتت الأفكار والارتباط وعدم الثقة بالنفس وصعوبة التواصل والتعبير عن النفس.

ج- الأعراض المصاحبة للقلق الاجتماعي:

هي مجموعة من التغيرات الفسيولوجية الناتجة عن استثارة الجهاز العصبي والمصاحبة لحالة القلق الاجتماعي ومنها الشعور بالصداع والدوار والشعور بالآلام واحمرار الوجه وزيادة إفراز العرق واصفرار الوجه وسرعة ضربات القلق وضيق النفس والشعور بعدم الراحة.

وجملة ما سبق.. فإن اضطراب القلق الاجتماعي هو اضطراب نفسي شديد يؤثر على جميع جوانب الشخصية حيث يؤثر على العلاقات الاجتماعية والأداء الأكاديمي، لذلك اهتمت به الباحثة بهدف التعرف على مدى انتشار ظاهرة القلق الاجتماعي، ومن ثم التعرف على مستوى القلق الاجتماعي لدى الطلاب في مرحلة التعليم الثانوي خاصة أن العديد من الدراسات السابقة أشارت إلى أن المراهقين هم أكثر قلقًا اجتماعيًا.

ثالثاً: تقدير الذات:

تقدير الفرد لذاته له دور كبير على المستوى العقلي والاجتماعي والانفعالي، حيث يتضح أن تقدير الذات له تأثير في حياة الفرد وسلوكياته اليومية وأنشطته الاجتماعية، كما أن أحداث الحياة تؤثر بوضوح في تقدير الفرد لذاته فالأحداث الإيجابية تشعر الفرد بالنجاح وتزيد من تقديره لذاته، بينما الأحداث السلبية تقلل من تقدير الفرد لذاته.

1. تعريف تقدير الذات:

تتعدد وتتنوع تعريفات تقدير الذات، ويرجع ذلك إلى الأسس النظرية التي يستند إليها الباحثون:

فقد عرفه لورانس ((Lowrance, 1990) بأنه تقييم الشخص لذاته إيجابياً أو سلبياً حيث التقييم الموجب يشير إلى تقدير الذات الفرد بينما التقييم السالب يشير إلى تقدير الفرد المنخفض لذاته.

كما عرفه (الدسوقي ،2004) بأنه: التقدير الذي يضعه الفرد لنفسه وبنفسه متضمنا الإيجابيات التي تدعو إلى احترام ذاته والسلبيات التي لا تقلل من شأنه بين الآخرين.

ويرى بيرون (Piron, J.C ,2010) أن تقدير الذات سمة شخصية عامة تؤثر في حياة الفرد بمجملها وهو حكم الفرد الخاص بقيمته وليس اتجاها مؤقتا.

وترى الباحثة من خلال التعريفات السابقة لتقدير الذات أن تقدير الفرد لذاته تقديراً إيجابياً بدعم ثقته بنفسه ويزيد من فرص النجاح مما يؤدي إلى تقوية الذات وقدرتها على مواجهة الصعوبات والمحن.

2. خصائص الطلاب ذوي تقدير الذات المرتفع:

وحدد بايرون (Pirone, 2010) عدة خصائص للطلاب ذوي تقدير الذات المرتفع، وهي:

- الشعور بالبهجة والسرور.
- الشعور بالرضا عن النفس.
- الشعور بالكبرياء.
- ارتفاع مستوى الثقة بالنفس.
- الإحساس بالتفوق.
- حب الفرد لذاته.
- الشعور بالتفاؤل.
- الرفاهية النفسية.
- الصحة البدنية.
- تحقيق جودة الحياة.

3. أنواع تقدير الذات:

حدد ميشيل (Michel, 2000) ثلاثة أنواع لتقدير الذات هي:

أ. تقدير الذات المستمر: ومن خلاله يعرف الشخص كل جوانب القوة والضعف عن ذاته بصورة تامة.

ب. تقدير الذات الموقفي: ويتمثل في المشاعر التي يدركها الشخص عن ذاته في موقف معين سواء أكانت مشاعر أو عواطف إيجابية أو سلبية.

ت. تقدير الذات التابع لتأثير المجتمع: وفيه يكون شعور الفرد بذاته نابع من رأي المجتمع فيه ومدى مساندة المجتمع له.

وجملة ما سبق.. يتضح أن تقدير الذات هو سمة خاصة بالفرد يؤثر في كيفية شعوره بذاته وإظهار ذاته للآخرين، لذلك يعد تقدير الذات تقييما عاما لقيمة الفرد الخاصة به، ويعتبر أفضل أنواع تقدير الذات هو تقدير الذات المستمر، لأنه من خلاله يتعرف الفرد على كل نقاط قوته وضعفه باستمرار ويعمل على تحسين نقاط الضعف، ولا يمنع ذلك أن الإنسان يتعرض في حياته اليومية إلى مواقف تجعله يتأثر برأي المجتمع فيه، كما يتأثر بالمواقف الحياتية التي يمر بها وتؤثر في تقديره لذاته سواء بالسلب أو الإيجاب.

وترى الباحثة مما سبق بأن العجز المتعلّم من المفاهيم النفسية والمعرفية المهمة، والتي اخذت حيزًا كبيرًا في علم النفس التربوي، حيث لاقت اهتماما كبيرًا من الكثير من العلماء، حيث تظهر حالة العجز المتعلم في امتناع الفرد عن المحاولة اذا فشل، وبذل الجهد حين يتعرض للعقبات في المواقف الاجتماعية المختلفة، وقد تكون مواقف ضاغطة، حيث تفتر عزيمته وتقل دافعيته للقيام بتجاوز العقبات التي تعرض لها ، فالعجز المتعلم يُعد ذو أهمية في حياتنا الاجتماعية والنفسية ، وهو أحد أسباب المعوقات النفسية والاجتماعية والتربوية والتعليمية والتي تحد من قدرة الفرد على الإنجاز، وبالتالي تضعف دافعيته، وكفائتة في حياته المستقبلية، وتتكون لدى الفرد- المدرك للعجز في التعلم – ضعف في تقدير ذاته، وهذا ينعكس على نفسية الفرد حيث

تتولد لديه نظرة تشاؤمية للحياة، وتتولد لديه مشاعر اليأس والانهزامية، وبالتالي يفقد الفرد الثقة بذاته ويضعف اداءه التعليمي والمهني.

الدراسات السابقة:

يُمكن عرض بعض الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت متغيرات البحث على النحو التالي من الأقدم إلى الأحدث:

دراسة الزواهرة (2006)

وهدفت إلى الكشف عن العلاقة بين العجز المتعلَّم والتحصيل المدرسي وقلق الامتحان، وبلغ قوام عينة البحث (227) طالباً وطالبة في المدارس الحكومية بالمرحلة الثانوية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، وطبق مقياس العجز المتعلَّم من إعداده، وأظهرت نتائج البحث وجود علاقة ارتباطية سلبية بين العجز المتعلَّم والتحصيل الدراسي وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة بين العجز المتعلَّم واختلاف جنس الطلاب، كما أشارت النتائج إلى قدرة العجز المتعلَّم على التنبؤ بقلق الامتحان والتحصيل الدراسي.

دراسة يمن وديركوش (Yaman & Derkus ,a2011)

وهدفت إلى الكشف عن العلاقة بين العجز المتعلَّم والتحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية بالمدارس التركية، وبلغ قوام عينة البحث (296) طالباً، واعتمد الباحثان على المنهج الوصفي الارتباطي، وطبقا مقياس العجز المتعلَّم، وأظهرت نتائج البحث وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين العجز المتعلَّم والنجاح الأكاديمي.

دراسة خاطر (2012):

وهدفت إلى الكشف عن العلاقة بين العجز المتعلَّم وتقدير الذات والاكتئاب لدى طلاب الجامعة، وتكونت عينة البحث من (300) طالب وطالبة من جامعة المنصورة من الكليات النظرية والعلمية، وقد أعدت الباحثة مقياس العجز المتعلَّم لدى طلاب الجامعة، كما طبقت مقياس تقدير الذات، ومقياس الاكتئاب على عينة البحث، وتوصلت نتائج البحث إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين العجز المتعلَّم وتقدير الذات لدى طلاب الجامعة، كما توجد علاقة ارتباطية موجبة بين العجز المتعلَّم والاكتئاب، كما توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات الذكور والإناث في تقدير الذات لصالح الإناث، كما يوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات طلاب الكليات العلمية والنظرية في العجز المتعلَّم لصالح طلاب الكليات النظرية.

دراسة شارما (Sharma,2013):

وهدفت دراسته إلى التعرف على معدل انتشار ظاهرة العجز المتعلَّم بين الطلاب الذكور والإناث في المدارس الحكومية والخاصة، وتكونت عينة البحث من (500) طالب وطالبة، وأظهرت نتائج البحث بوجه عام للعينة الكلية إلى نسبة الذكور أعلى من الإناث في العجز المتعلَّم، وأظهرت الطالبات نسبة أعلى في العجز المتعلَّم بالمدارس الحكومية، كما أظهر الذكور نسبة أعلى في العجز المتعلَّم في المدارس الخاصة.

دراسة التل والحربي (2014):

وهدفت دراستهما إلى الكشف عن العجز المتعلَّم وعلاقته بأنماط العنف المدرسي، وقد بلغت عينة البحث (715) طالب وطالبة من المرحلة الثانوية، وكشفت نتائج البحث عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين العجز المتعلَّم وأنماط العنف المدرسي، وطبق الباحثان مقياس العجز المتعلَّم ومقياس أنماط العنف المدرسي.

دراسة قدوري (2015)

وهدفت إلى الكشف عن العلاقة بين العجز المتعلَّم والأفكار الانتحارية والتدين لدى طلبة الجامعة، وكذا الكشف عن مستوى التدين لديهم، وطبقت البحث على عينة بلغ قوامها (295) طالباً وطالبة بالجامعة، واعتمت الباحثة على تطبيق مقياس العجز المتعلَّم ومقياس حدوث الانتحار ومقياس التدين، وتوصلت البحث إلى النتائج التالية:

- يوجد مستوى متوسط من العجز المتعلَّم لدى طلبة الجامعة.
- توجد أفكار انتحارية لدى طلبة الجامعة.
- يوجد مستوى مرتفع من التدين.
- كلما ارتفع مستوى العجز المتعلَّم ظهرت الأفكار الانتحارية وانخفض مستوى التدين لديهم.

دراسة أدوغان (Adogan ,2016):

وهدفت التعرف على العلاقة بين العجز المتعلَّم والنجاح الأكاديمي العام في مادة اللغة الإنجليزية، وتكونت عينة البحث من (159) طالباً من المرحلة الثانوية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، وطبق مقياس العجز المتعلَّم، وأظهرت نتائج البحث أن الطلاب لديهم مستويات منخفضة في مستوى العجز المتعلَّم، وأن هناك علاقة عكسية بين العجز المتعلَّم والنجاح الأكاديمي العام.

دراسة السباعي (2016):

وهدفت إلى إيجاد العلاقة بين العجز المتعلَّم وتقدير الذات وتحمل الغموض والطموح لدى عينة من المراهقين المكفوفين، وقد بلغ قوام عينة البحث (30) طالبا من الطلاب المكفوفين في المرحلة الثانوية، وقد طبقت الباحثة مقياس العجز المتعلَّم ومقياس تقدير الذات، ومقياس تحمل الغموض، ومقياس الطموح، وتوصلت نتائج البحث إلى وجود ارتباط سالب بين العجز وعدم تحمل الغموض، ووجود علاقة سلبية بين العجز المتعلَّم والطموح لدى المراهقين المكفوفين، كما أشارت نتائج البحث أن المكفوف يتسم بمستوى عالي من العجز المتعلَّم.

دراسة الحارثي (2019):

وهدفت إلى التعرف على العلاقة بين العجز المتعلَّم والمهارات الاجتماعية لدى ذوي صعوبات التعلم، وطبقت البحث على عينة بلغ قوامها (149) تلميذا وتلميذة من المرحلة الابتدائية، وطبق الباحث مقياس العجز المتعلَّم ومقياس المهارات الاجتماعية، وتوصلت نتائج البحث إلى وجود علاقة عكسية دالة إحصائيا بين العجز المتعلَّم والمهارات الاجتماعية بالإضافة إلى ارتفاع مستوى العجز المتعلَّم لدى الإناث.

دراسة أوخيهو وآخرون Ocheho, et al (2019):

وهدفت إلى الكشف عن علاقة العجز المتعلَّم والعلاقات الاجتماعية داخل البيئة المدرسية لدى عينة من الطلاب في ولاية "أوسون" جنوب غرب نيجيريا، واستخدم الباحثون المنهج المسحي، وبلغ قوام العينة (278) طالباً، وطبق مقياس العجز المتعلَّم إعداد كوينلس وينلسون، وأظهرت نتائج البحث أن طلاب المدارس الحكومية متوسط درجاتهم في العجز المتعلَّم أعلى بكثير مقارنة بطلاب المدارس الخاصة، ولا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العجز المتعلَّم والترابط المدرسي.

دراسة خطاب (2020):

وهدفت إلى التعرف على العجز المتعلَّم لدى طلبة الثانوية من خلال عدة متغيرات (الجنس – التخصص – المرحلة الدراسية) وبلغ قوام العينة (420) طالبا وطالبة، وتوصلت البحث بعد تصنيف مقياس العجز المتعلَّم إلى وجود العجز المتعلَّم لدى عينة البحث بدرجة أقل من المتوسط ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير التخصص لصالح التخصص الإنساني من التخصص العلمي وعدم وجود فروق تبعاً لمتغير الجنس أو المرحلة الدراسية، أي أن العجز المتعلَّم أعلى لدى التخصص الإنساني من التخصص العلمي.

دراسة العنزي (2021):

دراسة هدفت إلى الكشف عن علاقة العجز المتعلَّم بمفهوم الذات الأكاديمي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، وقد طبق الباحث مقياس العجز المتعلَّم ومقياس مفهوم الذات الأكاديمي، كما اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وبلغ قوام العينة (150) طالبا وطالبة بالمرحلة الثانوية، وتوصلت نتائج البحث إلى وجود علاقة عكسية دالة إحصائياً بين العجز المتعلَّم ومفهوم الذات الأكاديمي لدى الطلاب.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

- اتفقت غالبية الدراسات السابقة العربية والأجنبية على انتشار ظاهرة العجز المتعلَّم من طلاب المدارس والجامعات.
- طبقت الدراسات السابقة مقياس العجز المتعلَّم.
- اعتمدت الدراسات السابقة على استخدام المنهج الوصفي الارتباطي لمناسبته لمتغيرات الدراسات المختلفة.
- تناولت الدراسات السابقة ظاهرة العجز المتعلَّم مع متغيرات عديدة منها متغيرات أكاديمية وأخرى اجتماعية ونفسية.
- استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في تحديد حجم عينة دراستها وفي تحديد منهج البحث وأدوات البحث وفي صياغة فروض دراستها الحالية.
- تناولت معظم الدراسات السابقة مرحلة التعليم الجامعي والثانوي وهي أكثر العينات تطبيقا عليها نظراً لتفاقم الظاهرة في تلك المراحل.

فروض البحث:

1- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات الطلاب على مقياس العجز المتعلَّم ودرجاتهم على مقياس القلق الاجتماعي وتقدير الذات.
2- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات طلاب السنة الأولى والثانية وطلاب السنة الثالثة الثانوية على مقياس العجز المتعلَّم.
3- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب السنة الأولى والثانية وطلاب السنة الثالثة الثانوية على مقياس القلق الاجتماعي.
4- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب السنة الأولى والثانية وطلاب السنة الثالثة الثانوية على مقياس تقدير الذات.
5- توجد فروق بين متوسطي درجات طلاب المرحلة الثانوية على مقياس العجز المتعلَّم باختلاف المسار (إنساني – طبيعي).

إجراءات البحث:

أولاً: منهج البحث:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي بشقيه الارتباطي والمقارن الذي أمكن من خلاله الإجابة على أسئلة البحث والتحقق من صحة الفروض.

ثانياً: عينة البحث:

أجري البحث على عينة بلغت (60) طالبا من طلاب المرحلة الثانوية؛ الصف الأول والثاني والثالث بواقع (15) طالبا من الصف الأول والثاني و (30) طالبا من الصف الثالث، قوام العينة (60) طالبا من إجمالي عدد (225) طالبا من مدرسة الأمير نايف بن عبد العزيز بمحافظة عنيزة بمنطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية.

ثالثاً: أدوات البحث:

استخدم البحث الأدوات الآتية:

1- مقياس العجز المتعلَّم: إعداد/ الزواهرة (2006)
2- مقياس القلق الاجتماعي: إعداد / حنفي (2013)
3- مقياس تقدير الذات: إعداد هودسون تعريب الدسوقي (2004)

العرض التفصيلي لأدوات البحث على النحو التالي:

1. وصف مقياس العجز المتعلَّم:

تكون المقياس من (29) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد وهي؛ توقع الفشل وعدم القدرة على السيطرة (10) فقرات، وصورة الطالب السلبية في عيون الآخرين (9) فقرات، ولوم الذات (10) فقرات، ويطلب من المفحوص الإجابة على عبارات المقياس من خلال تدرج خماسي، وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (29-145) درجة، ويجيب المفحوص على التدرج الخماسي على النحو التالي: درجة عالية جدا (5 درجات) درجة عالية (4 درجات) درجة متوسطة (3 درجات) درجة قليلة (درجتان) قليلة جدا (درجة).

الخصائص السيكو مترية للمقياس:

أ. صدق المقياس:

قام معد المقياس بحساب الصدق في طريق صدق المحكمين حيث تم عرض المقياس على (10) أساتذة تخصص علم نفس، وقد بلغ نسبة الاتفاق بين المحكمين (80%)، كما اعتمد معد المقياس على حساب الصدق عن طريق حساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس، حيث أشارت النتائج إلى ارتباطات المقاييس الفرعية لمقياس العجز المتعلَّم مع المقياس ككل بدرجات تراجعت بين (0.74 – 0.85)، وهذا يدل على تمتع المقياس بدلالات صدق جيدة تسمح باستخدامه، وقد اكتفت الباحثة الحالية بدرجات الصدق المرتفعة، واعتمدت على البحث في البيئة السعودية نظراً لارتفاق الأساتذة المتخصصين نسبة اتفاق عالية بالإضافة إلى صدق الاتساق الداخلي للمقياس ككل.

ب. ثبات المقياس:

تم التحقق من ثبات المقياس من خلال طريقة التجزئة النصفية حيث بلغ معامل الثبات (0.76) وهو دال عند مستوى (0.01)، أما الباحثة الحالية فقد اعتمدت في حساب ثبات المقياس عن طريق استخدام معادلة "الفاكرونباخ" على عينة بلغ قوامها (25) طالبا، وقد بلغ معامل "الفاكرونباخ" (0.79) للمقياس ككل عند مستوى (0.01) مما يدل على أن المقياس يتمتع بقدر مرتفع من الثبات يمكن الاعتماد عليه.

2. مقياس القلق الاجتماعي:

تكون المقياس من (34) مفردة تقيس ثلاثة أبعاد للقلق الاجتماعي هي؛ قلق التفاعل الاجتماعي وقلق المواجهة في المواقف الاجتماعية وقلق الأعراض المصاحبة، وتتم الإجابة على المقياس عبر متصل خماسي متدرج على النحو التالي (لا تنطبق أبدا- تنطبق قليلا – تنطبق نوعا ما – تنطبق كثيرا – تنطبق غالبا) والدرجات موزعة على النحو التالي (1، 2، 3، 4، 5) والدرجة العظمى للمقياس (170) والدرجة الصغرى (34) درجة.

الخصائص السيكو مترية للمقياس:

أ. صدق المقياس:

قامت معدة المقياس بحساب معامل الارتباط عن طريق حساب الصدق الداخلي للمقياس وهو بحساب معامل الارتباط بين كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وقد كانت معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوى (0.01).

أما الباحثة الحالية فقد اعتمدت على الصدق الظاهري للمقياس وهو عرض المقياس على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في قسم علم النفس التربوي وذلك بعرض بنود وعبارات المقياس وفقا للأبعاد، وقد بلغت نسبة الاتفاق بين المحكمين 86% مما يؤدي إلى الوثوق في تطبيق المقياس في البيئة السعودية.

ب. **ثبات المقياس:** قامت معدة المقياس بحساب الثبات عن طريق معادلة "الفاكرونباخ" وقد بلغ معامل الثبات (0.86).

أما الباحثة الحالية فقد اعتمدت في حساب الثبات عن طريق التطبيق ثم إعادة التطبيق بفاصل زمني قدره (14 يوم) بين التطبيقين، وقد تبلغ معامل الارتباط (0.82) وهو معامل دال ومرتفع يمكن الوثوق به والاعتماد عليه.

3. مقياس تقدير الذات:

أعد المقياس "هودسون" وعرَّبه مجدي الدسوقي (2007) تكون المقياس من (25) عبارة يجيب المفحوص على كل عبارة بإجابة واحدة من بين سبع اختيارات هي (أبدا، نادرا، قليلا جدا، أحيانا، مرات كثيرة، معظم الوقت، كل الوقت)، وتتراوح الدرجة النهائية على المقياس بين (صفر – 175)، والدرجة المرتفعة تدل على ارتفاع تقدير الذات.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أ. صدق المقياس:

اعتمد معرّب المقياس على حساب الصدق عن طريق الصدق التميزي وهو إجراء مقارنة طرفية بين مرتفعي ومنخفضي تقدير الذات حيث بلغت قيمة النسبة الحرجة 19.3، وتشير هذه النسبة إلى أن الفرق بين المجموعتين دال إحصائيا عند مستوى 0.01، مما يشير إلى قدرة المقياس على التمييز بين مرتفعي ومنخفضي تقدير الذات.

أما الباحثة الحالية فقد اعتمدت في حساب صدق المقياس على الصدق التلازمي مع اختبار تقدير الذات للمراهقين إعداد/ عادل عبد الله، وقد بلغ معامل الارتباط (0.92) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) مما يشير إلى صدق المقياس.

ب. ثبات المقياس:

قام معرّب المقياس بحساب معامل ثبات "ألفا" باستخدام مجموعة طلاب بلغ عددهم (112) طالبا وطالبة، وبلغ معامل الثبات الفاكرونباخ (0.94) وهو معامل دال إحصائيا عند مستوى (0.01) مما يدل على أن المقياس يتمتع بقدر طيبا من الثبات.

أما الباحثة الحالية فقد اعتمدت على تطبيق المقياس ثم إعادة تطبيقه على نفس المجموعة بفاصل زمني قدره (14) يوما، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد في التطبيق الأول والثاني، فبلغ معامل الارتباط (0.93) وهو معامل موجب ودال إحصائيا عند مستوى (0.01)

رابعًا: الأساليب الإحصائية المستخدمة:

1- معامل " ألفا ".
2- اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات أفراد العينة.
3- تحليل التباين أحادي الاتجاه.
4- حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية.
5- حساب معامل الارتباط "بيرسون".

وقد أجريت جميع الأساليب الإحصائية باستخدام برنامج (SPSS) الإصدار الخامس عشر.

نتائج البحث ومناقشتها:

الفرض الأول: وينص على الآتي: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات الطلاب على مقياس العجز المتعلَّم ودرجاتهم على مقياس القلق الاجتماعي وتقدير الذات. وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل الارتباط بيرسون والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (1)

معامل الارتباط بين مقياس العجز المتعلَّم والقلق الاجتماعي وتقدير الذات

المتغير	معامل الارتباط بالعجز المتعلَّم	مستوى الدلالة
القلق الاجتماعي	0.81	0.01
تقدير الذات	0.64	0.01

يتضح من الجدول رقم (1) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات الطلاب على مقياس العجز المتعلَّم ودرجاتهم على مقياس القلق الاجتماعي فكلما ارتفعت درجات الطلاب على مقياس العجز المتعلَّم كلما ارتفعت درجاتهم في مستوى القلق الاجتماعي، أما علاقة العجز المتعلَّم بتقدير الذات فهي علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً، فكلما ارتفعت درجات تقدير الذات لدى الطلاب كلما انخفض لديهم مستوى العجز المتعلَّم.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى الصلة الوثيقة بين العجز المتعلم والقلق الاجتماعي، فالطلاب الذين يتمتعون بقلق اجتماعي مرتفع يصبحون يعانون من ضعف الكفاءة الذاتية، وتوقع الفشل باستمرار، ويشعرون بالتوتر والقلق المستمر، وبالتالي الشعور بالعجز عن التكيف، والهروب من المواقف الاجتماعية، وبالتالي هناك ارتباط قوي بين العجز المتعلم والقلق الاجتماعي.

ولكن العلاقة بين العجز المتعلم وتقدير الذات هي بلاشك علاقة قوية سالبة فكلما كان الطالب يعتقد بذاته بانه سينجح ويحاول ويبذل جهدًا ولم ييأس فان تقديره لذاته يرتفع جدا، وبالتالي ينجز ويحقق أهدافه، ويشعر بالفخر والانجاز، ويحقق تقدم في تعليمه، وعلى هذا يقل لديه العجز المُتعلّم بشكل كبير.

وتتفق نتائج هذا الفرض مع نتيجة دراسة هبة الله (2012) حيث أشارت نتيجة دراستها إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين تقدير الذات والعجز المتعلَّم، وتتفق نتيجة الفرض مع نتيجة دراسة شيماء السباعي (2016) التي طبقت على عينة من المكفوفين في المرحلة الثانوية وأشارت نتائج البحث إلى وجود ارتباط سالب بين تقدير الذات وبين العجز المتعلَّم.

كما تتفق نتيجة هذا الفرض مع أدبيات التراث السيكولوجي التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين العجز المتعلَّم وبين شعور الطلاب بالقلق الاجتماعي حيث يؤثر القلق الاجتماعي على الأداء الأكاديمي للطلاب حيث أشارت دراسة أرجيك وآخرون (2004) ودراسة ماستين وآخرون (2010) إلى أن القلق الاجتماعي يتسبب في العجز المتعلَّم وربما يؤدي إلى التسرب الدراسي.

كما أكدت نتائج دراسة انجليكو وآخرون (2012) إلى ضرورة فحص العلاقة بين القلق الاجتماعي والأداء الأكاديمي حيث تصل نسبة انتشار القلق الاجتماعي بين الطلاب المراهقين في

المرحلة الثانوية إلى نسبة مرتفعة يتعدى 9.6% من طلاب المرحلة الثانوية لذلك تؤكد نتيجة هذا الفرض على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين القلق الاجتماعي والعجز المتعلَّم وبذلك تتحقق من صحة هذا الفرض.

الفرض الثاني: وينص على الآتي: توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات طلاب السنة الأولى والثانية وطلاب السنة الثالثة الثانوية على مقياس العجز المتعلَّم. وللتحقق من صحة هذا الفرض يتم حساب المتوسطات الحسابية وقيمة (ت) والجدول رقم (2) يوضح ذلك.

جدول رقم (2)

يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب السنة الأولى والثانية وطلاب السنة الثالثة الثانوية على مقياس العجز المتعلَّم

المتغير	المجموعات	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
العجز المتعلَّم	طلاب الصف الأول والثاني الثانوي	30	69.47	4.96	2.17	0.01
	طلاب الصف الثالث الثانوي	30	61.82	5.14		

يتضح من الجدول رقم (2) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي طلاب المرحلة الثانوية على مقياس العجز المتعلَّم لصالح طلاب الصف الأول والثاني الثانوي، فهم أكثر معاناة للمشكلات الدراسية حيث أن مستوى العجز المتعلَّم لديهم يصل إلى درجة متوسطة من العجز ولكنها أعلى من طلاب المرحلة الثالثة الثانوية.

وتعزو الباحثة تلك النتيجة إلى كثافة وزيادة عدد المقررات الدراسية في الصف الأول والثاني الثانوي حيث يصل متوسط العجز المتعلَّم إلى (69.47) وهي تمثل مستوى متوسط من العجز المتعلَّم، لذلك تشير نتيجة الفرض إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) لصالح الصف الأول والثاني الثانوي، وبالتالي فان طلبة الصف الأول الثانوي يتعرضون إلى مشكلات متعددة ومواقف وقلق بشأن النجاح والتحصيل وبالتالي حصولهم على درجات منخفضة على مقياس العجز المتعلم يعني بأنهم تجاوزا الكثير من المشكلات والمواقف التعلمية المربكة، وبالتالي ارتفع مفهوم الذات لديهم فحققوا نجاح عالي وزادت الثقة بأنفسهم وقدرتهم على تجاوز مشكلاتهم التعلمية، وبالأساليب المتعددة التي ظهرت من خلال انخفاض مستواهم ودرجاتهم على مقياس العجز المتعلَّم.

وتختلف نتيجة هذا الفرض مع نتيجة دراسة محمد خطاب (2020) التي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً ترجع لاختلاف المرحلة الدراسية، وبذلك نتحقق من صحة الفرض الثاني بالبحث، وأنه توجد فروق دالة إحصائيا على مقياس العجز المتعلَّم.

الفرض الثالث: وينص على الآتي: توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب السنة الأولى والثانية وطلاب السنة الثالثة الثانوية على مقياس القلق الاجتماعي، وللتحقق من صحة الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية وقيمة (ت) والجدول رقم (3) يوضح ذلك.

جدول رقم (3)

يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب السنة الأولى والثانية وطلاب السنة الثالثة الثانوية على مقياس القلق الاجتماعي

المتغير	المجموعات	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
القلق الاجتماعي	الصف الأول والثاني الثانوي	30	78,59	6,18	2,3	0.01
	الصف الثالث الثانوي	30	76,66	5,07		

يتضح من الجدول رقم (3) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المرحلة الثانوية على مقياس القلق الاجتماعي وذلك لصالح طلاب الصف الأول والثاني الثانوي، حيث يظهر الطلاب في الصف الأول والثاني الثانوي مستوى قلق اجتماعي أعلى من طلاب الصف الثالث الثانوي.

وتعزي الباحثة هذه النتيجة إلى وجود العديد من المعوقات والصعوبات الدراسية والأكاديمية التي يعاني منها الطلاب بالإضافة إلى التقييم السلبي للذات واضطرابات العلاقات الاجتماعية وصعوبة طلب المساعدة من معلميهم، لذلك بلغ مستوى العجز المتعلَّم لديهم أقصى درجة، وبناء عليه ظهرت أعراض القلق الاجتماعي لديهم بصورة أعلى من أقرانهم في المرحلة الثالثة الثانوية.

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع نتائج دراسة حنفي إلى وجود علاقة إيجابية بين القلق الاجتماعي والعجز المتعلَّم.

الفرض الرابع: وينص على الآتي: لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب السنة الأولى والثانية وطلاب السنة الثالثة الثانوية على مقياس تقدير الذات، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية وقيمة (ت)، والجدول رقم (4) يوضح ذلك.

جدول رقم (4)

يوضح قيمة (ت) لدلالة الفرق بين متوسطي طلاب المرحلة الثانوية على مقياس تقدير الذات

المتغير	المجموعات	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
تقدير الذات	الصف الأول والثاني الثانوي	30	97,47	4.09	1.12	غير دالة
	الصف الثالث الثانوي	30	98.24	5.39		

يتضح من الجدول رقم (4) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المرحلة الثانوية على مقياس تقدير الذات.

وتعزي الباحثة هذه النتيجة إلى ارتفاع متوسط تقدير الذات لدى طلاب الصفوف الثلاثة الثانوية، فتشير درجات الطلاب إلى ارتفاع نسبة تقدير الذات، وهذا يشير إلى التقييم العام للفرد بصورة مرتفعة تدل على مدى تعرفه على نقاط قوته وضعفه، كما تعزو الباحثة هذه النتيجة أيضا الى مدى شعور الطلاب بقيمتهم الخاصة، ويدل أيضا على أن طلاب المرحلة الثانوية يتمتعون بدرجة مرتفعة من تقدير الذات.

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع نتيجة دراسة شيماء السباعي (2016) التي إشارت الى وجود علاقة ارتباطية سالبة وعكسية بين تقدير الذات والعجز المتعلم.

الفرض الخامس: وينص على الآتي: توجد فروق بين متوسطي درجات طلاب المرحلة الثانوية على مقياس العجز المتعلَّم باختلاف المسار (إنساني – طبيعي)، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم تطبيق تحليل التباين آحادي الاتجاه، والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5)

يوضح تحليل التباين بين متوسطات درجات طلاب المرحلة الثانوية باختلاف المسار على مقياس العجز

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	1970.64	2	985.32	8.65	0.01
داخل المجموعات	4434.28	57	77.79		
المجموع	6404.92	59			

يتضح من الجدول (5) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المرحلة الثانوية على مقياس العجز المتعلَّم.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن تلك الفروق ترجع لاختلاف التخصص أو المسار لصالح طلاب القسم الإنساني فهم الأعلى في مستوى العجز المتعلَّم عن أقرانهم في القسم الطبيعي، حيث أن طلاب القسم الإنساني ربما هم الأكثر تعرضا للمواقف المحرجة وبالتالي استطاعوا مواجهة المواقف المختلفة وثابروا وبالتالي ضعفت درجاتهم على مقياس العجز المتعلَّم بشكل كبير، بينما طلاب المسار الطبيعي معزولون اجتماعيًا في أغلب الأحيان وبالتالي تعرضهم لمواقف تعليمية ربما تفقدهم اهتمامهم وتجعلهم يعانون من الاكتئاب وبالتالي تضعف قدرتهم على التحصيل.

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع نتيجة دراسة كل من دراسة خطاب (2020) ودراسة خاطر (2012) حيث أكدت نتائج دراستهم إلى أن طلاب القسم الإنساني (الأدبي) هم الأكثر معاناة من العجز المتعلَّم عن أقرانهم في القسم الطبيعي (العلمي)، وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الخامس.

توصيات البحث:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث يمكن عرض بعض التوصيات على النحو التالي:

1- تصميم برامج إرشادية وعلاجية لخفض مستوى العجز المتعلَّم لدى طلاب المرحلة الثانوية.
2- إنشاء مراكز رعاية نفسية بالمدارس والجامعات السعودية هدفها مساعدة الطلاب على تحقيق الصحة النفسية.
3- عقد دورات وندوات من شأنها مساعدة المعلمين على اكتشاف حالات العجز المتعلَّم بصورة مبكرة لدى الطلاب ومن ثم القدرة على توجيه البرامج الإرشادية والتوعوية للطلاب بشأن العجز المتعلَّم.
4- مساعدة الآباء وتوعيتهم بأعراض العجز المتعلَّم التي قد تظهر لدى أبنائهم ومن ثم مساعدتهم إلى التوجه لمراكز الإرشاد والتوجيه.
5- توجيه المعلمين إلى آثار ظاهرة العجز المتعلَّم السلبية، ومن ثم عمل دورات لاكتشاف حالات الطلاب واستخدام أساليب واستراتيجيات العلاج بصورة مبكرة.

مقترحات البحث:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث يمكن عرض بعض المقترحات على النحو التالي:

1. إجراء دراسات مشابهة بمقاييس مختلفة.
2. أثر برنامج علاجي لتخفيف القلق الاجتماعي ورفع تقدير الذات.
3. أسباب العجز المتعلم لدى طلبة المرحلة الأساسية.
4. العلاقة بين العجز المتعلم والقلق التعليمي.
5. العلاقة بين العجز المتعلم وتقدير الذات.
6. العجز المتعلم وعلاقته بالقلق الامتحاني والثقة بالنفس.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

أبو حلاوة، محمد. (2016). العجز المتعلَّم، مصر، كلية التربية، جامعة دمنهور، مصر.

التل، شادية، والحربي، نشمة. (2014). العنف المدرسي وعلاقته بالعجز المتعلَّم لدى طالبات المرحلة الثانوية، مجلة طيبة للعلوم التربوية، 9(1)، ص ص 169-199.

الحارثي، صبحي. (2020). العجز المتعلَّم وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، مجلد 14(2)، ص ص 289-306.

حنفي، هويدة .(2013). مقياس القلق الاجتماعي للمراهقين والشباب، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

خاطر، هبة الله السيد. (2012). العجز المتعلَّم وعلاقته بتقدير الذات والاكتئاب لدى طلبة الجامعة، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة المنصورة، مصر.

خطاب، محمد (2020): العجز المتعلَّم وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية (الجنس، التخصص، المرحلة الدراسية)، رسالة دكتوراه، جامعة طنطا.

الدسوقي، مجدي (2004): مقياس تقدير الذات، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

الرواد، حسان إبراهيم عباس (2005) أثر برنامج إرشادي في معالجة العجز المتعلَّم لدى طلبة الصف العاشر الأساسي، رسالة ماجستير السعودية، جامعة مؤتة.

الزواهرة، محمد (2007) العلاقة بين العجز المتعلَّم وقلق الامتحان والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلبة الصف التاسع في مديرية التربية والتعليم لقصبة المفرق، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك.

السباعي، شيماء (2016): العلاقة بين العجز المتعلَّم وتقدير الذات وتحمل الغموض والطموح لدى عينة تقدير الذات وتحميل الغموض والطموح لدى عينة من الطلبة المكفوفين في المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه، جامعة المنصورة.

شحاتة، حسن، والنجار، زينب، وعمار، حامد (2003): معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ط1، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع.

الشائب، نادية عاشور. (2014). العجز المتعلَّم وعلاقته بالرسوب الدراسي، دراسة ميدانية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة متليلي، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة ورقلة، الجزائر.

العتوم، عدنان (2006): علم النفس التربوي بين النظرية والتطبيق، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

العتيمي، محمد. (2018).قلق الاختبار والتحصيل الدراسي في علاقتهما ببعض المتغيرات الديموجرافية لدى عينة من طلاب كلية التربية بعفيف بجامعة شقراء، المجلة التربوية لكلية التربية بجامعة سوهاج (53)، ص ص 654- 688

العنزي، يوسف (2021): العجز المتعلَّم وعلاقته بمفهوم الذات الأكاديمي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، جامعة الشهيد الخضر، الجزائر.

العوادة، أمل (2009): العنف ضد المرأة العاملة في القطاع الصحي، الأردن، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

الفتلاوي، علي شاكر عبدالامام. (2009). العجز المتعلم وعلاقته بالأسلوب المعرفي، تحمل – عدم تحمل الغموض لدى طلبة الجامعة، مجلة كلية التربية الأساسية3 (59)، ص ص 167- 201، جامعة بغداد.

الفرحاتي، السيد محمود. (2009). العجز المتعلم، سياقاته وقضاياه التربوية والاجتماعية، ط1، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

قدوري، أحلام (2015): العجز المتعلَّم وعلاقته بالأفكار الانتحارية والتدين لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير منشورة، جامعة قاصدي، الجزائر.

كتلو، كامل حسن (2015): السعادة وعلاقتها بكل من التدين والرضا عن الحياة والحب لدى عينة من الطلاب الجامعيين المتزوجين، مجلة دراسات العلوم التربوية42(2)، ص ص661- 679.

كنعان، بلال (2012): سيكولوجية العجز المتعلَّم، المكتب الجامعي الحديث.

المراجع العربية مترجمة:

Abu Halawa, Muhammad. (2016). *Learned disability*, Egypt, Faculty of Education, Damanhour University, Egypt.

Al-Tal, Shadia, and Al-Harbi, Neshma. (2014). School violence and its relationship to learned helplessness among secondary school students, *Taibah Journal of Educational Sciences*, 9 (1), pp. 169-199.

Al Harthy, Subhi. (2020). Learned disability and its relationship to social skills among people with learning disabilities at the primary stage, *Journal of Educational and Psychological Studies*, Volume 14 (2), pp. 289-306.

Hanafi, Huwaida (2013). *The Social Anxiety Scale for Adolescents and Young Adults*, Cairo, Anglo Egyptian Bookshop.

Khattab, Mohamed (2020): *Learned disability and its relationship to some demographic variables (gender, specialization, educational level)*, PhD thesis, Tanta University.

Al-Desouki, Magdy (2004): *Self-Esteem Scale*, Cairo, Anglo Egyptian Bookshop.

Al-Rowad, Hassan Ibrahim Abbas (2005) *The effect of a counseling program in addressing the learned helplessness of tenth grade students*, master's thesis, Saudi Arabia, Mutah University.

Al-Zawahra, Muhammad (2007) *The relationship between learned helplessness, test anxiety, and academic achievement among a sample of ninth-grade students in the Directorate of Education in Mafraq*, an unpublished master's thesis, Yarmouk University.

Al-Sebaei, Shaima (2016): *The relationship between learned helplessness, self-esteem, and tolerance of ambiguity and ambition among a sample of self-esteem, and analysis of ambiguity and ambition among a sample of blind students at the secondary level*, PhD thesis, Mansoura University.

Shehata, Hassan, and Al-Najjar, Zainab, and Ammar, Hamed (2003): *Dictionary of Educational and Psychological Terms*, 1st Edition, Cairo, The Egyptian Lebanese House for Publishing and Distribution.

Al-Shayeb, Nadia Ashour. (2014). *Learned disability and its relationship to academic failure, a field study among a sample of secondary school students in the city of Metlili*, unpublished doctoral dissertation, University of Ouargla, Algeria.

Al-Atoum, Adnan (2006): *Educational Psychology between Theory and Practice,* Amman, Dar Al Masirah for Publishing and Distribution.

Al-Otaibi, Muhammad. (2018). Test anxiety and academic achievement in their relationship to some demographic variables among a sample of students from the Faculty of Education in Afif at Shaqra University. *The Educational Journal of the Faculty of Education at Sohag University* (53), pp. 654-688

Al-Enezi, Youssef (2021): *Learned helplessness and its relationship to academic self-concept among secondary school students*, master's thesis, Martyr El-Khader University, Algeria.

Al-Awada, Amal (2009): *Violence against women working in the health sector*, Jordan, Dar Al-Yazuri Scientific for Publishing and Distribution.

Al-Fatlawi, Ali Shaker Abdul-Imam. (2009). Learned helplessness and its relationship to cognitive style, tolerance - intolerance of ambiguity among university students, *Journal of the College of Basic Education* 3 (59), pp. 167-201, University of Baghdad.

Kadouri, Ahlam (2015): *Learned helplessness and its relationship to suicidal thoughts and religiosity among university students*, a published master's thesis, Kasdi University, Algeria.

Katlo, Kamel Hassan (2015): Happiness and its relationship to religiosity, life satisfaction, and love among a sample of married university students, *Journal of Educational Sciences Studies* 42 (2), pp. 661-679.

Kanaan, Bilal (2012): *The Psychology of Learned Helplessness*, Modern University Office.

ثانيا المراجع الأجنبية:

Adogan, H (2016): A psychology, is tics case study: the relations of learned Helplessness locus of control, and Attitudes towards English with an academy.

DSM, American Psychiatric Association (2013). Diagnostic and statistical manual of mental disorders DSM-5. Washington. Ed. Psm. P422

Angdico, A (2012): social Anxiety disorder and social skills Acritical (Review of the literature international journal of behavioral conduction.

Dellosso, L (2004): Social anxiety spectrum European Archives psychiatry clinical Neurosis vol (253) pp. 286-297.

Hinder, F (1999) : Learned Helplessnes in children : longitudina study of depression Achievement and explanatory style - Journal of personality and social psychology Vol ,51 (2).435-404

Lowrance, (1990): Assessment of self. Esteem in mid – aged women. maturities. 6-77. 82.

Lzgic, F (2004): The relationship between social phobia body image and self –esteem in university student psychiatry psychology spike of Aramco of no pp. 590-598

Maier, sf Watkin, L (2005): Stressor control bialy and learned helplessness the roles of the dorsal raphe nocuous serotonin and corticotrophin – releasing factor.

Masten, et, al (2010) LA depression Ed land beck Suisse – p. 18

Michel. A (2000): Applied industrial organizational psychology Belmont California p. 392.

Ocheho, et, okeo (2019): Differences in school connectedness and learned ness among undergo ration in public and private university no sum state.

Piron, J.C (2010): Self-esteem love and internet itself- esteem a factor in choosing to pursue love through on line communication.

Puklek, & vidmair, G (2010): social anxiety in adolescents' psychometric properties of anew measure. Vo (50.) no. (2).

Rapee, R Hamberg, R (2011): A cognitive behavior made of anxiety in social phobia vol (35) no. (8)

Sharma, S.A (2013): Learned Helplessness' among Adolescent students of private and Government schools journal of Environmental p.p. 10-26.

Stein, M (2011): Bringing up Bashful (BAB) Developmental pathways to social phobia. Vol (24) No. (4) p.p. 660-665.

Yaman, S & Derkus, S (2011): a study on the (liaison between learned helplessness and academic language achieve university is social derigs, 20

Seligman Martin Helplessness (1975): On Development, Depression, and Death, New York: W.H Freeman.